هب أنهما بنا كهى تشتبها نورًا أهما شبه لها في الخفي
ما كان لنا يجيهما من غرض لكن فررًا تاخه عن نظر
سمراء لها بمهجتي معتلق فالعين لها مرتبية بالسهر
مرقها نسمت بمسكة في أرج أوما بسمت بين فمه في درر
شمس سفرت كم أخجلت من قمر رود نظرت بمحركها الحور
غابت زمنًا فجاها في فلق منها وجوانحي غرقت في سعر
راحت ولها تشوق أزعجها للحج فما نفعها عرفت بالسفر
حجت وقضت زيارة وافقها سعد وأتت سليمة من ضرر
فالدار بها مضيئة منورة والروح لها مطيعة في العمر

وقال أكرمه الله

يرشفها من بعد مرامة نكهتها تهزأ بالعنبر
ونجتلي غصنا مائلا بوقه أملد تحت قمر منير
وانحدرت ذوابة من شعره فانكشف ورود الليل للغريب

يلبث من كره خيبي خجلا ينعم مثل الشادن الغريب بلغ

وقال حفظه الله

كان قاضي القضاة شرف الدين الحراني ماتت له
بنت وبشر بمولود ذكر من بنت الصاحب تاج
الدين بن سليم فأنشده

هنيئا لك النجل السعيد الذي به سعدنا لقد وافاك بالبشر والبشرى
لئن كنت قد فجعت بروضة زهرة فقد طلع الرحمن في افقك بدرا

وقال حفظه الله

قالوا وقد جئت من البيت الحرام ومن زيارة المصطفى للعود مختارا
فزار ذا الناس أرسالا وبعضهم فزار ذا الانتحاء منه ما زارا
وما ازددت ذا لم سوى عمرا في حسدي بدا الشمس اشراقا وأنوارا
لو أنك كنت رجسا من مسالمة وأبي من الفرس كان العمر زوارا
إن يتركوا ففريقا زارا أكبرهم فورا وأكثرهم في الشرع آثارا